أجندة مواعيد سياسية حاسمة تنتظر لبنان هذا الاسبوع

صفير التقى لارسن والحريري ويزور شيراك اليوم ترقّب لجلسة مجلس الامن من سورية ولجولة الحوار الوطني

بيروت ـ «القدس العربي»
ـ من سعد الياس:

تشهد الساحة اللبنانية هذا الاسبوع محطات سياسية هامة تبدأ اليوم في باريس بلقاء بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك والبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، وتنتقل الى نيويورك لترقّب طبيعة القرار الذي سيصدره مجلس الامن الدولي بالنسبة الى مشروع القرار الامريكي ـ الفرنسي الهادف الى الضغط على سورية من اجل احترام سيادة واستقلال لبنان وترسيم الحدود وتبادل التمثيل الدبلوماسي ومنع تهريب الاسلحة عبر الحدود، اضافة الى محطة اساسية يوم غد الثلاثاء تتمثل بإستئناف جولة جديدة من جولات الحوار الوطني لاستكمال البحث في بندي رئاسة الجمهورية وسلاح المقاومة والمرور على تظاهرة 10 ايار التي نظمها «حزب الله»، «حركة أمل» و«التيار الوطني الحر» ضد سياسة الحكومة الاقتصادية.

وكان البطريرك صفير التقى في باريس امس الموفد الدولي تيري رود لارسن الذي أعدّ تقريراً حول تنفيذ القرار 1559، وسبق اللقاء اجتماع بين صفير ورئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري الذي شدّد على «اهمية الاستقرار والوحدة الوطنية».

ودعا الى حل الخلافات على طاولة الحوار «لأننا اذا ما توجهنا الى الشارع لحل الشؤون الاقتصادية في البلاد، فإن ذلك لن يفيد البلد، ولن يفيد الشارع، ولن يفيد الشعب».

وأوضح رداً على سؤال ان البحث مع البطريرك تناول موضوع الرئاسة الاولى مكرراً انه يؤيد شخصاً «يباركه البطريرك».

وعما اذا كان البحث تطرق الى موضوع قانون الانتخاب قال الحريري «كما كان الوالد يقف دائماً على خاطر غبطة البطريرك فنحن سنقف على خاطره».

وأضاف «قلت لغبطته إن الرئيس الشهيد رفيق الحريري سبق له أن وافق على قانون على أساس القضاء، ونحن ليست لدينا مشكلة مع أي قانون انتخابي، نحن يهمنا أن يكون قانوناً عادلاً لكل اللبنانيين».

أما البطريرك صفير فلاحظ «ان اللبنانيين منقسمون على ذاتهم وهذا الوضع يضر بمركز الرئاسة»، موضحاً «ان الامر يتعلق بأكثر من البطريرك. وهناك دول تتدخل فيه واحزاب تريد الهيمنة عليه».

ولفت الى «معسكرين في لبنان، فريق يبدأ في لبنان ويلتحق بإيران مروراً سورية، وفريق يبدأ في لبنان ويلتحق بالولايات المتحدة وأوروبا». وتابع «أما الفريق اللبناني فأعتبره ضائعاً».

وفيما انتقل موفد الرئيس السوداني مصطفى عثمان اسماعيل الى دمشق مجدداً في ختام محادثاته مع المسؤولين اللبنانيين لترطيب العلاقات اللبنانية السورية، انتقد رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة ما ورد على لسان رئيس الوزراء السوري محمد ناجي عطري من تشكيك بالتزاماته وصدقيته فقال «لا اعتقد انه كان موفقاً في العبارات التي استعملها. وهذه ليست هي الطريقة التي يجري التعامل والتخاطب بها بين بلدين عربيين شقيقين» لكنه اضاف «نسيت كلامه بعدما قرأته» في اشارة منه الى طي الصفحة مؤكداً «اننا نريد علاقات طبيعية وجيدة ومتكافئة مع سورية، ولكننا لن نستجدي هذه العلاقات».

ومن الكويت يعود في الساعات المقبلة رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط الذي زار امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وهو أعلن أنه أطلع المسؤولين الكويتيين على نتائج الحوار اللبناني، وجدّد التأكيد «على ضرورة ترسيم الحدود بين لبنان وسورية واقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين»، كما دعا دمشق «الى عدم التدخل في الشأن اللبناني واحترام سيادة لبنان واستقلاله». وأمل «أن يصل لبنان مع سورية الى الحل الذي وصلت اليه الكويت مع العراق».

في غضون ذلك، اعلن النائب العماد ميشال عون «انه سيحضر الى الحوار في السادس عشر من الشهر الحالي بصفة مراقب فقط، لانه لن يكون السبب في فرط النصاب»، وقال «لا جدوى من الحوار»، ولم يستبعد «ان تكون جلسة السادس عشر من الحالي آخر جلسة حوارية نظراً لعدم وجود اي جديد».

وقال «لا نريد اضاعة الوقت بل نريد ان نشغل وقتنا بأشياء ايجابية، وعندي مئة شغلة»، كاشفاً عن معلومات ووثائق لديه تؤكد «ان كل ما يتفق عليه في الحوار ينسف من خارج الحوار، حتى الورقة السورية التي اعطيناها للحكومة راحت ونسفتها وفتحت فيها حرباً، بدل ان تفتح فيها مفاوضات على علاقات سليمة». واضاف «لا يحق للحكومة بعد ان فوضناها ببناء علاقات سليمة ان تهاجم، فهذا ليس اسلوباً».

من جهته، انتقد عضو «كتلة التحرير والتنمية» النائب علي حسن خليل «بعض المواقف التي ما زالت تفتش عن كيفية نزع سلاح المقاومة بدل الحديث عن المساهمة في الاعداد للاستراتيجية الدفاعية التي نواجه بها جميعا سلاح العدوان». فيما دخل نائب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم على خط تكريم السفير الامريكي في نيويورك جون بولتن من قبل أفرقاء لبنانيين بحضور ممثلين لقوى 14 آذار فقال «ان تكريم قوى 14 شباط لجون بولتن هو وصمة لا تشرف احداً، خصوصاً ان بولتن قد كرّمه الصهاينة في العام الماضي واعطوه تقديراً عالياً لجهوده في خدمة اسرائيل»، متسائلاً «ما هو المقصود من التكريم الحالي وهل هو امتداد للتكريم السابق ام انه يتناغم معه لأمر لا نعلمه»، مشدداً على «اننا كنا نتمنى ان نعمل في لبنان بطريقة نتخلص فيها من هذا التدخل الامريكي».

مسؤول سوري سابق يحذر من التعرض لسلاح المقاومة اللبنانية

■ تونس ـ يو بي أي: حذر مسؤول سوري سابق من التعرض لسلاح المقاومة اللبنانية وهاجم من أسماهم المتاجرين بدماء رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري.

واتهم وزير الاعلام السوري السابق محمد سلمان، في حديث نشرته امس الأحد صحيفة «الشروق» التونسية المستقلة، بعض القوى اللبنانية بـ«اتاحة الفرص» للتدخل الأجنبي في الشأن الداخلي اللبناني، وبالاصطفاف الى جانب أميركا التي تسعى الى تقويض دور سورية لبنانياً وعربياً.

واعتبر محمد سلمان أن تركيبة المكونات الشعبية للشعب اللبناني تتيح الفرص لقوى خارجية للتدخل في لبنان، وقال «ان هذا التدخل أضعف ويضعف أهلية المؤسسات اللبنانية وحرم اللبنانيين من ايجاد صيغة يتفقون عليها لحكم لبنان».

وتابع «تاريخيا تأتي هذه الصيغ دائما من الخارج، والمكونات الشعبية اللبنانية تعتمد على الدعم الخارجي، فتكون التجاذبات والصراعات تعبر عن مطالب وأهداف الغير، وبالتالي تكون النتائج دائما لصالح الغير».

وحذر سلمان، الذي تولى حقيبة وزارة الاعلام السورية لأكثر من 13 عاماً في عهد الرئيس السوري السابق حافظ الأسد، من التعرض لسلاح المقاومة، ومن أن استمرار المحاولات الخارجية الأمريكية أو غير أمريكية لربط لبنان خارج دائرته العربية سيعيد لبنان والمنطقة الى حالة من الندم.

ولكنه استدرك قائلا «ان أصحاب المشروع الأمريكي ـ الاسرائيلي في لبنان يفتقرون في الوقت الحالي آليات وقوى تواجه سلاح المقاومة «المتحالف مع الجيش اللبناني في مواجهة اسرائيل، والحرص على ابقائه في محيطه العربي وعلاقاته المصيرية مع سورية».

وأضاف «ان المتاجرين بدم الحريري باتوا اليوم يبحثون عما يغطي العورات بعد اعلان مشاريعهم، وما لحق المواطن اللبناني من أضرار جراء تعطيل الحياة الاقتصادية والتجارية التي كانت تعتمد على العلاقة اليومية مع السوريين». وكان الحريري اغتيل في شباط (فبراير) من العام الماضي تفجير حصل في العاصمة اللبنانية بيروت، ويشتبه فريق التحقيق الدولي الذي يعمل على القضية بتورط مسؤولين لبنانيين وسوريين في هذه الجريمة، الأمر الذي نفته سورية مراراً.

محكمة امن الدولة في سورية باشرت محاكمة 17 اسلاميا بتهمة قتل عنصر امني

■ دمشق ـ اف بك باشرت محكمة امن الدولة العليا في دمشق امس الاحد محاكمة 17 اسلاميا متهمين بقتل عنصر امني في مدينة حمص (شمال دمشق)، بحسب منظمة غير حكومية تدافع عن حقوق الانسان.

وقال عمار القربي رئيس المنظمة الوطنية لحقوق الانسان في سورية لوكالة «فرانس برس» ان «محكمة امن الدولة العليا بدأت امس محاكمة 17 اسلاميا اعتقلوا قبل عام ونصف عام بتهمة قتل عنصر امني في احد مساجد حمص».

واضاف ان «هؤلاء الاسلاميين كانوا مجتمعين في احد جوامع حمص حين اعتقلتهم القوى الامنية بتهمة قتل احد عناصر الامن، ففر اربعة منهم الى الاردن ثم سلموا الى سورية».

واوضح ان «المحاكمة ارجئت الى 20 حزيران (يونيو) في انتظار توكيل محام لهم».

وتعلن منظمات حقوق الانسان باستمرار توقيف او محاكمة اسلاميين امام محكمة امن الدولة التي انشئت بموجب قانون الطوارىء عام 1963.

اكثر من 5 ملايين فلسطيني يعيشون في الشتات:

الفلسطينيون يحيون اليوم الذكرى الـ 58 لنكبتهم بالمسيرات والفعاليات الجماهيرية وسط الاصرار على حق العودة ورص الصفوف

رام الله ـ «القدس العربي»
ـ من وليد عوض:

يحيي ابناء الشعب الفلسطيني اليوم الذكرى الـ58 لنكبة فلسطين عام 1948، وتشريد مئات الالاف من الفلسطينيين وطردهم من وطنهم لاقامة دولة اسرائيل.

وتنطلق اليوم مسيرات جماهيرية حاشدة في داخل الوطن وخارجه، كما تعقد ندوات ومعارض ومؤتمرات تؤكد التمسك الفلسطيني بحق العودة.

ومن المقرر ان يلقي الرئيس الفلسطيني محمود عباس خطابا مسجلا عبر اذاعة وتلفزيون فلسطين يتحدث فيه عن مخططات التهجير والتوطين التي تستهدف ابناء الشعب الفلسطيني، اضافة الى الحديث عن عدد من القضايا السياسية المطروحة على الساحة الفلسطينية.

وتنطلق صفارات الانذار ظهر اليوم في جميع الاراضي الفلسطينية لدقيقة واحدة، تتوقف خلالها الحركة بالكامل في مختلف المحافظات الفلسطينية.

وحذرت اللجنة الوطنية العليا لاحياء الذكرى 58 للنكبة من نكبة جديدة تحاول اسرائيل فرضها من خلال توسعها احادي الجانب عبر ضم نصف الضفة الغربية وتهويد القدس وشطب حق العودة.

ودعت اللجنة الى اعتبار الخامس عشر من ايار يوما لتأكيد الاجماع الوطني على التمسك بحق العودة وتجسيده باوسع التحركات الشعبية.

ومن المقرر ان يعقد المجلس التشريعي اليوم جلسة طارئة لاحياء ذكرى النكبة فيما يصر اللاجئون على العودة الى ديارهم التي هجروا منها.

ويقول اللاجئ جميل رشدي العبوشي إن وجوده في مخيم الفارعة للاجئين شمال الضفة الغربية مؤقت الى حين أن يتحقق الحلم الذي طالما راوده منذ صغره في العودة الى قريته التي هجر منها قبل 58 عاما.

ومن جهتها اكدت القوى الوطنية والإسلامية امس على عدم تحقيق أي نجاح للتوصل الى حل للصراع مع إسرائيل، بدون تحقيق عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم وممتلكاتهم التي شردوا منها.

وشددت القوى الوطنية والإسلامية بمناسبة الذكرى 58 للنكبة على ضرورة العمل لعودة اللاجئين لأن القوانين الدولية والإنسانية وقرارات الشرعية الدولية والأمم المتحدة، تتضمن عودة أي لاجئ الى وطنه وأرضه وبيته الذي هجر منه. وطالبت القوى المجتمع الدولي بالقيام بدوره بالضغط على إسرائيل التي تتنكر لكل القرارات الدولية، وضرورة انصياعها للاعتراف وتطبيق هذه القرارات الدولية وفي مقدمتها قرار 194 الخاص بحق اللاجئين في العودة الى ديارهم. وأشارت القوى في ذكرى يوم النكبة الى تهجير قوات الاحتلال أبناء الشعب الفلسطيني، وطرده واقتلاعه من أرضه ووطنه وتشريده الى المنافي والشتات على أيدي العصابات الصهيونية، التي ارتكبت أبشع الجرائم والمذابح لتحقيق هدفها بطرد الفلسطينيين لاقامة اسرائيل.

سيدة فلسطينية في مخيم بلاطة تحمل مفتاح منزلها الذي هجرته اثناء النكبة واشارة لاصرارها بالعودة اليه

سفير الاتحاد الاوروبي في تل ابيب:

اوروبا تعارض خطة اولمرت احادية الجانب وتطالبه بالشروع بمفاوضات مع محمود عباس

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

صرح سفير الاتحاد الاوروبي في تل ابيب رميرو سيبريان اوزل في مقابلة مع صحيفة «معاريف» الاسرائيلية انه من الصعب على المجتمع الدولي الموافقة على ترسيم الحدود الدائمة بشكل احادي الجانب، وانه يجب على حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الاعتراف باسرائيل وتجنب العنف، كما ينتظر ان يجري رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت مفاوضات مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.

وقال «ان خطة التجميع التي عرضها اولمرت لا تزال تثير الاستغراب لدى كبار المسؤولين في الاتحاد الاوروبي الذين لا يعرفون بالضبط نوايا اسرائيل. وفي كل الحالات فالاتحاد الاوروبي لن يعطي الضوء الاخضر لخطوات احادية الجانب»

ومضى السفير الاوروبي قائلا «ان الاتحاد لا يعرف مدى جدية اولمرت في المفاوضات، والى اي مدى سيحاول تجديد الحوار مع الفلسطينيين». وقال: «نحن معنيون برؤية اولمرت يحاول التوصل الى تقدم باتجاه المفاوضات، على حد تعبيره».

وفي اجابة على التساؤل بان اولمرت ليس على استعداد في هذه المرحلة للاجتماع برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس «ابو مازن»، قال «ان الاتحاد الاوروبي يعتقد ان ابو مازن شريك في المفاوضات وعندما كانت حركة فتح في السلطة وجرى الحديث عن المفاوضات، لم يقل احد ان شريك شارون سيكون رئيس الحكومة احمد قريع «ابو علاء» ومن الواضح ان الشريك هو ابو مازن كرئيس للسلطة الفلسطينية، وهذا الوضع لم يتغير بالرغم من صعود حركة حماس الى السلطة على حد قوله.

وفي معرض رده على سؤال للصحيفة الاسرائيلية حول موقف الاتحاد الاوروبي من رئيس الوزراء الاسرائيلي اولمرت الذي سيصل الى اوروبا ويقول «انه لا يمكن التوصل الى اتفاق مع ابو مازن، ولذلك عليه ان يعمل بشكل احادي الجانب، فهل سيدعم الاتحاد الاوروبي خطوة اولمرت، قال السفير اوزل «نحن على قناعة بانه يمكن التقدم في الاتصالات مع ابو مازن ونحن نؤيد طريق المفاوضات. اما في حال التيقن ان ذلك من غير الممكن عندها سوف نبحث عن بدائل. وطالما لا نعرف تفاصيل خطة التجميع سيكون من الصعب ابداء موقفنا منها».

واضاف انه بشكل عام فان الاتحاد الاوروبي والمجتمع الدولي على استعداد للموافقة على خطوات لا تصعب عملية التوصل الى اتفاق في المستقبل، على حد تعبيره.

ولدى سؤاله عن موافقة الاتحاد الاوروبي على خطة اولمرت لترسيم الحدود الدائمة لاسرائيل خلال سنتين، قال: «اعتقد ان الحدود الدائمة لاسرائيل يجب ان تكون، اجلا ام عاجلا بموافقة جاراتها. يجب التوصل الى اتفاق متبادل مع الطرفين من اجل الحصول على الاعتراف الدولي بالحدود في كل مكان في العالم، وهذا صحيح هنا وصحيح ايضا في كشمير».

وتابع قائلا انه يعتقد انه من الصعب على المجتمع الدولي الموافقة على حدود يتم ترسيمها من طرف واحد، في اشارة واضحة الى المعارضة الاوروبية لخطة اولمرت احادية الجانب.

وزير اسرائيلي: الخطة ستنفذ في العام القادم لعدم وجود شريك فلسطيني

تل ابيب: الاردن يعارض خطة اولمرت لانها تقوي حماس في الضفة الغربية والمنطقة

الناصرة ـ «القدس العربي»
ـ من زهير اندراوس:

ذكرت مصادر سياسية اسرائيلية وصفت بانها رفيعة المستوى ان المملكة الاردنية الهاشمية، تعارض تنفيذ خطة رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت، لان من شأن تنفيذها تقوية حركة المقاومة الاسلامية (حماس). وكان اولمرت قد امهل الفلسطينيين ستة اشهر لتنفيذ خطته المعروفة بخطة التجميع او الانطواء والقاضية بانسحاب الاحتلال الاسرائيلي من عدد من المستوطنات الكولونيالية في الضفة الغربية المحتلة بهدف ترسيم حدود الدولة العبرية بشكل نهائي بشكل احادي الجانب.

وقال الصحافي الاسرائيلي باراك رافيد الذي اورد النبأ في صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس الاحد انه في الفترة الاخيرة عقدت سلسلة من اللقاءات بين مسؤولين اسرائيليين رفيعي المستوى مع نظرائهم الاردنيين، وخلال هذه الاجتماعات قال الصحافي الاسرائيلي استنادا الى مصادر سياسية في تل ابيب اعلن الاردنيون عن رفضهم القاطع لهذه الخطة، مشيرين الى ان تنفيذها سيؤدي الى زيادة نفوذ حركة حماس في الضفة الغربية المحتلة، كما اشار الاردنيون خلال المحادثات الى ان تنفيذ خطة رئيس الوزراء الاسرائيلي ستلقي بظلالها على العديد من الدول العربية في منطقة الشرق الاوسط. واضافت الصحيفة الاسرائيلية ان المملكة الهاشمية ستتوجه رسميا اليا ولمرت وتطلب منه تأجيل تنفيذ الخطة لمنع تقوية حماس في الضفة الغربية المحتلة، لانه باعتقاد الاردنيين فان خطة فك الارتباك احادي الجانب من قطاع غزة والتي نفذها رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ارييل شارون في اب (اغسطس) الماضي ادت الى تنامي قوة حركة المقاومة الاسلامية في قطاع غزة وكانت احد الاسباب الرئيسية في فوز حماس في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني في شباط (فبراير) الماضي وتسلمها سدة الحكم في السلطة الوطنية الفلسطينية. ومضت الصحيفة قائلة ان المسؤولين الاردنيين عبروا عن امتعاضهم من التصرفات الاسرائيلية الاخيرة والتي تتجاهل مطلقا، على حد تعبيرها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن)، واعلن المسؤولون الاردنيون انهم يؤيدون الرئيس الفلسطيني بشكل مطلق ويطالبون الحكومة الاسرائيلية بالشروع في مفاوضات معه فورا. ووفق الصحيفة الاسرائيلية فان رئيس الوزراء الاسرائيلي سيقوم بزيارة الى عمان والقاهرة بعد زيارته المتوقعة نهاية الشهر الجاري الى العاصمة الامريكية واشنطن، وحسب المسؤولين في المملكة فان الاردن سيطالبه خلال الزيارة بعدم تنفيذ الخطة لمنع تقوية حماس وبعدم تنفيذ خطوات احادية الجانب لانها لا تصب في الصالح العام للدولتين. وقال مسؤول اردني رفيع المستوى للصحيفة الاسرائيلية ان الوضع الحالي لا يحتمل تطبيق خطة الانطواء او التجميع التي اعلن عنها اولمرت وان المنطقة الان في اللحظات الاخيرة من القيام بعمل جدي من اجل صنع سلام حقيقي بين الفلسطينيين والاسرائيليين. بموازاة ذلك قال مسؤول سياسي اسرائيلي في تل ابيب للصحيفة انه خلال المحادثات شدد الاردنيون على رفضهم لخطة اولمرت وقالوا بالحرف الواحد ان تنفيذها سيؤدي الى تقوية حماس في المناطق الفلسطينية المحتلة وايضا في الدول العربية المباشرة، وبالتالي فانه يتحتم على اسرائيل ان تأخذ هذا الامر على محمل من الجد، على حد قول الصحيفة. ولفتت الصحيفة الى الحديث الذي ادلى به الملك الاردني عبد الله الثاني لفضائية العربية الاسبوع الماضي والذي قال فيه انه يمكن تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط في فترة اقصاها السنتين وفي حال اهدار هذه الفرصة في هذا الجدول الزمني فان المنطقة لن تعرف الهدوء او السلام.

تحت شعار: عائدون .. باقون ما بقي الزعتر والزيتون

احياء ذكرى النكبة على ارض لوبيا المهجرة بمشاركة 4 الاف امرأة من الداخل الفلسطيني

الناصرة ـ «القدس العربي»
ـ من زهير اندراوس:

يصادف اليوم الاثنين الذكرى الثامنة والخمسون لنكبة الشعب العربي الفلسطيني، وفي هذه الذكرى تواصل الدولة العبرية الاعتداءات المتكررة على المساجد والمقابر الاسلامية في الداخل الفلسطيني، فقد استنكرت مؤسسة الاقصى لاعمار المقدسات الاسلامية في اراضي الـ48 قيام مجموعات يهودية ممن يتعاطون المخدرات والخمور، بتدنيس المسجد الزيداني (السوق) في مدينة طبريا، وطالبت في نفس الوقت بلدية طبريا إفساح المجال لمؤسسة الاقصى بتنظيف المسجد وترميم جدرانه .

وكان المحامي محمد سليمان، محامي مؤسسة الاقصى، قد بعث برسالة الى رئيس بلدية طبريا ، أعلمه فيها أنه يتم تدنيس مسجد السوق من قبل مجموعات من متعاطي المخدرات والكحول، والذين يقومون بتعاطي المخدرات والخمور على باب المسجد، ومن ثم يقومون بالتبول وإلقاء أوساخهم داخل المسجد، مما جعل المسجد في حالة مزرية، مليء بالقاذورات والروائح الكريهة تنبعث منه.

وطالبت مؤسسة الاقصى بواسطة محاميها من رئيس بلدية طبريا إفساح المجال لها بالقيام بأعمال تنظيف وصيانة للمسجد وترميم جدرانه وذلك على حساب مؤسسة الاقصى حتى يتسنى لها المحافظة على قدسية المسجد.

يذكر أن المسجد الزيداني أو مسجد السوق هو من المساجد التاريخية في طبرية ويعتبر روعة هندسية ومعمارية، أغلق في عام النكبة سنة 1948 ، ومنع المسلمون من فتحه وترميمه منذ ذلك الحين، ورغم ذلك فإن مؤسسة الاقصى وللتأكيد على قدسية المكان تقوم بالتواصل مع المسجد من خلال جولات ميدانية وتعريفية للجمهور العام في الداخل الفلسطيني رجالا ونساء.

الى ذلك وبمشاركة نحو 4000 امرأة وفتاة اختتمت مساء امس فعاليات يوم العودة الاول والتي نظمته مؤسسة مسلمات من أجل الاقصى إحياء للذكرى الـ58 للنكبة الفلسطينية، والذي توج بمهرجان حاشد أقيم على أرض قرية لوبيا المهجرة قرب مفرق مسكنة شمال البلاد، والذي رفع شعار «عائدون.. باقون ما بقي الزعتر والزيتون».

وقد انطلقت فعاليات «يوم العودة الاول» منذ ساعات الصبيحة حيث تنقلت عشرات الحافلات محملة بآلاف النساء والفتيات بين القرى المهجرة عام 1948 ابتداء من قرى الساحل الطنطورة وعين حوض وصرفند مرورا بقرية اللجون وصفورية وانتهاء بقرية حطين والشجرة في الجليل، ونظمت جولات وزيارات ميدانية لهذه القرى برفقة مرشدين متخصصين قدموا الشروح عن تاريخ القرى المهجرة والحوادث المتعلقة بالنكبة الفلسطينية عام 1948، ورافق الزائرون عدد من كبار السن وكبيرات السن ممن كانوا شهود عيان لأحداث النكبة وقدموا للحضور شهاداتهم كل في قريته.واختتمت فعاليات «يوم العودة الأول» بمهرجان حاشد أقيم على أرض قرية لوبية المهجرة عام 1948، وتولت عريفة المهرجان الاخت مها كريم والتي قدمت تعقيبات وشروحات ألهبت حماس الجمهور على طول برنامج المهرجان ورددت الجموع «عائدون .. عائدون ـ نعم للعودة لا للتوطين»، واستهل المهرجان بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلتها الاخت بسمة هيكل، وألقت الأخت صفاء ذياب، رئيسة مؤسسة مسلمات من أجل الاقصى كلمة رحبت فيها الاخوات الحاضرات معتبرة أن «يوم العودة الأول» هو بريق من الأمل نحو حق العودة وان هذا اليوم شعلة في طريق الحياة والثبات، وأكدت الاخت صفاء ذياب في كلمتها ان هذا النشاط جاء ليثبت حق العودة، ويثبت حقنا الخالص في قلب الوطن النابض الا وهو المسجد الاقصى المبارك ، ثم القت الاخت منتهى امارة قصيدة شعرية بعنوان «انا صوت الارض».

وفي لفتة بارزة ألقت الحاجة خديجة عبد الله «ام محمد» كلمة مؤثرة تحدثت فيها عن ذكرياتها وشهادتها يوم النكبة والتي كان عمرها يوم ان حدثت 14 عاما، وختمت كلمتها بدعاء ان يجمع الله شمل اهل فلسطين في أوطانهم.

كلمة الختام ألقاها الشيخ كمال خطيب،نائب رئيس الحركة الاسلامية، أكد فيها ان هذا المهرجان والزيارات للقرى المهجرة انما جاءت لتؤكد ان هذه الارض عربية اسلامية فلسطينية، وان السنين التي مرت لم ولن تغير هوية هذه الارض، كما أن هذا اليوم جاء ليؤكد ان الامل ما زال يحدونا بعد مرور 58 عاما على مرور النكبة الفلسطينية ان يعود من رحل الى أرضه ووطنه. وخاطب الشيخ خطيب النساء قائلا «حضوركن اليوم جاء من أجل ان نؤكد للفلسطينيين في الشتات وفي كل أماكن تواجدهم اننا نحفظ العهد ونصون الهوية»، وثمن الشيخ كمال خطيب الجهود التي قدمتها الاخوات في فعاليات «يوم العودة الأول». يذكر انه تخلل البرنامج فقرات نالت اعجاب الجمهور والهبت حماسته ، قدمتها فرقة الاعتصام من كفر كنا وفرقة النور من ام الفحم.

محكمة اسرائيلية تشرعن قانون مواطنة يفرق بين آلاف العائلات الفلسطينية من طرفي الخط الاخضر

بركة: القرار ينسجم مع التوجهات العنصرية في الاجماع الصهيوني الاسرائيلي ضد كل ما هو عربي بشارة: القرار يشجع الكنيست على سن قوانين عنصرية اخرى

الناصرة ـ «القدس العربي»
ـ من زهير اندراوس:

رفضت المحكمة العليا الاسرائيلية الاحد التي نظرت في عدد من الالتماسات المطالبة بالغاء التعديل العنصري على قانون المواطنة الاسرائيلي الذي يقضي بمنع لم شمل العائلات التي فيها احد الزوجين مواطن فلسطيني. ونظرت في هذه الالتماسات هيئة مؤلفة من 11 قاضيا في المحكمة العليا. وعمليا فان المصادقة على هذا القرار من قبل المحكمة يعني عمليا طرد الاف المواطنين الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة من اراضي الـ48 واعادتهم الى بلادهم، على الرغم من انهم تزوجوا من مواطنين عرب من الداخل الفلسطيني.

ويذكر انه تم تقديم هذه الالتماسات في شهر اب (اغسطس) من العام 2003 من قبل مركز عدالة، المركز القانوني للدفاع عن الاقلية العربية في اسرائيل، وجمعية حقوق المواطن وعدد من النواب في الكنيست الاسرائيلي وازواج من المواطنين الفلسطينيين من كلا جانبي الخط الاخضر. وشددت الالتماسات على ان القانون عنصري ويمس بحق الحياة للعائلات وبمبدأ المساواة وبقانون اساس: كرامة الانسان وحريته.

يشار الى ان التعديل العنصري على قانون المواطنة جاء في اعقاب قرار الحكومة الاسرائيلية برئاسة اريئيل شارون والذي اتخذ في ايار (مايو) من العام 2002 وتم بموجبه تجميد حصول مواطنين فلسطينيين من الاراضي المحتلة عام 1967 ومتزوجين من فلسطينيين من داخل الخط الاخضر على المواطنة الاسرائيلية ما يعني فصلا بين الزوجين. وتم سن التعديل من خلال استخدام قوانين الطوارئ كما تم تمديد سريان مفعوله لعدة فترات.

وبموجب تعديل اخر للقانون فانه في استطاعة وزارة الداخلية منع اعطاء الفلسطينيين مكانة في اسرائيل لمجرد وجود شكوك لدى جهاز الامن العام العام (الشاباك) حول الشخص مقدم الطلب او حول احد افراد عائلته. وبهذا يسمح القانون مصادرة حقوق الانسان الاساسية بالاعتماد على الرابط العائلي فقط والتي ليس للشخص نفسه سيطرة عليه.

واستنكر النائب محمد بركة، رئيس كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، قرار المحكمة العليا الاسرائيلية وقال ان القرار ينسجم مع التوجهات العنصرية في الاجماع الصهيوني في اسرائيل ضد كل ما هو عربي، ويعطي غطاء قضائيا لكل التشريعات العنصرية في الكنيست، ويفسح المجال امام قوانين اكثر عنصرية في المستقبل. واكد بركة، ان كتاب القوانين في اسرائيل لما يتضمنه من كثافة قوانين عنصرية، اصبح مرشدا لكل القوانين العنصرية في العالم، في العقود الاخيرة.

من ناحيته قال النائب د. عزمي بشارة، رئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي: للقرار ابعاد انسانية متعلقة بآلاف الازواج الفلسطينية التي يسري عليها القانون بعد ان عقدوا قرانهم وكثير من الحالات بعد ان انجبوا اطفالا ويندرج ذلك ضمن العنصرية تجاه الشعب الفلسطيني صاحب هذه البلاد الاصيل الذي يطلب الان من المحتلين تصاريح للاقامة ولم شمل العائلات وهذه بحد ذاتها مدعاة للتأمل العميق. واضاف ان القرار يشجع الكنيست على سن قوانين عنصرية اخرى ذات طابع ديموغرافي او مدفوعة بمسألة تشجيع الغالبية اليهودية.

في الوقت الذي يعاني فيه الشعب الفلسطيني من الحصار المغرب يوقع اتفاقية شراكة مع اسرائيل في المجال الزراعي

مراكش ـ «القدس العربي» ـ من عبد الغني بلوط:

في الوقت الذي يعاني فيه الشعب الفلسطيني من الحصار، وفي الوقت الذي كانت اسرائيل تواصل فيه قصف غزة بالصواريخ، وفي الوقت الذي كان الجميع ينتظر ان تتحرك الحكومات العربية لمساندة الشعب الفلسطيني في هذا الوقت الحرج من تاريخه النضالي، اقدمت الحكومة المغربية على توقيع اتفاقية شراكة مع اسرائيل من اجل تطوير احد منتجاتها الغذائية ومساعدتها في اكتساح السوق العالمية واغراق الاسواق المحلية.

ونشرت صحيفة «اسرائيلي فاليي» السبت مقالا على موقعها الالكتروني ذكرت فيه ان كلا من المغرب ومصر واسرائيل وقعوا اتفاقية شراكة جهوية من اجل تطوير التسويق العالمي لمادة التمر، وذلك على هامش المعرض الزراعي الدولي السادس عشر، اغريتك AGRITECH 2006 الذي اقيم في تل ابيب في الفترة ما بين 9 و11 ايار (مايو) الجاري ، ولم يعرف هل شارك المغرب الى جانب الشركات الاسرائيلية والاجنبية بعرض انجازاتها الزراعية، ام لا.

واضافت الصحيفة ان هذه الاتفاقية ستتركز اساسا على الجوانب التي يحبها المستهلك، اضافة الى تطوير تقنيات التشجير والسقي وعمليات ما بعد الحصاد، مما يعني اغراق السوق المغربية بالمنتجات الاسرائيلية في مادة التمر والمساهمة في انعاش اقتصادها على حساب ما يعرفه الشعب الفلسطيني من حصار وتجويع.

و قال احد المتبعين ان تجربة التطبيع مع الكيان الصهيوني في هذا المجال سواء في المغرب او في مصر او تونس وغيرها اثبتت عكس ما سعى اليه المطبعون من تطوير تقنياتهم ،كما اثبتت ان ما يسمى بالتعاون الزراعي مع اسرائيل هو مدخل دمار واعاقة التكنولوجيا وتخريب الزراعة والفلاحة والاقتصاد.

وذكرت الصحيفة ان دافيدي ماروم، رئيس جمعية مزارعي التمور قال ان هذه الاتفاقية التي تمت في حوض البحر الابيض المتوسط سيكون لها الاثر العميق في تنشيط علاقات تعاون اخرى خاصة وان المنطقة من اغنى المناطق في العالم التي تنتج التمور، مذكرا ان الدولة العبرية لها علاقات مع ما سماه جيرانها في مجال الوقاية من الامراض المخربة للمنتجات الزراعية في هذه المادة.